

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[147] رجوع أمير المؤمنين عليه السلام من النهروان وكان رجوع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. (120) - 46 - روى ابن أعثم كيفيه دخوله الكوفة: قال قدم علي عليه السلام من سفره، و واستقبله الناس يهنؤنه بطفره بالخارج، ودخل إلى المسجد الاعظم، فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسنا، ثم التفت إلى ابنه الحسين فقال: (يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا ؟ يعني شهر رمضان الذي هم فيه. فقال الحسين عليه السلام: سبع عشرة يا أمير المؤمنين). قال: ف ضرب بيده إلى لحيته، وهي يومئذ بيضاء وقال: (وا لله ليخضبنها بالدم إذ انبعث أشقاها)، قال ثم جعل يقول: أريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مراد (1) شهادة على عليه السلام ولما جاءت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة خرج أمير المؤمنين في صبيحتها إلى المسجد. وضربه أشقى الأولين والآخرين في محراب عبادته، فإذا ارتجت الأرض وماجت البحار والسموات. (121) - 37 - قال الراوي: فاصطفقت أبواب الجامع، وضجت الملائكة في السماء بالدعاء، وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة، ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: (تهدمت والله أركان الهدى، وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى، وانفصمت والله العروة الوثقى، قتل ابن عم _____ (1) - الفتوح 3: 277. _____